Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى قراءة كتاب الله تعالى الذى ختم بنزوله كتب الأنبياء عليهم السلام، وذكر فيه ما كان وما يكون الى يوم الوقت المعلوم ، فانه لا يجب أن يكتب الا بأحسن الخطوط وأقومها وأتمها وأكملها ، ولا يجب أن يكتب بالخطوط الناقصة التى ليست بموزونة ولا معتدلة ، لئلا يتصحف على قارئه ويكثر الخطأ واللحن والزلل فيه عند القراءة » (٣٨) .

لقد عنى المسلمون بالقرآن الكريم ولغته منذ أن نزل على رسولنا الكريم أول آيات الذكر الحكيم : « اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » (٣٩) .

ومنذ ذلك الوقت التزم المسلمون بالوحى المنزل حفظا وكتابة . وعنوا بالتركيب الحرفى للفظ المكتوب ليصلوا به الى المستوى الرفيع الذى كان عليه التركيب اللفظى المنطوق ، ولذلك لم يبرحوا بأسا من كتابة القرآن بالذهب ، وتحسين كتابته وتبيينه وايضاحه وتحقيق خطه حذرا من نقص فى الحروف واشتباه فى بعض الكلمات . ولذا لا نعجب حين ينقل السيوطى عن الزجاجى فى شرح أدب الكاتب قوله : روى عن ابن عباس فى قوله تعالى : « أو اثارة من علم » ، قال الخط الحسن . وقوله عن بعض المفسرين فى قوله تعالى : « يزيد فى الخلق ما يشاء » : هو الخط الحسن . كما ينقل عن بعضهم فى قوله تعالى « علم البيان » أى الخط (٤٠) .

وما لبث أن قاسم خط اللغة العربية لفظها ، ونرى القلقشندى يوازن بينهما قائلا: «أما الموازنة بين الخط واللفظ فالأصل فى ذلك أن الخط

---

(٣٨) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٣/١٤٦ .
(٣٩) الآيات ١ ـ ٥ من سورة العلق .
(٤٠) انظر : المزهر ج ٢/٣٥٠ ـ ٣٥١ .